4 me Année, No. 155.

Lundi - 22 - 6 - 1936

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع المبدولى رقم ٣٢
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
مصر
٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد
مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ١٥٥ « القاهرة فى يوم الاثنين ٣ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ — ٢٢ يونيه سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

فهرس العـــــدد

صفحة
١٠٠١ يا شباب العرب ... ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٠٠٣ إلى الأستاذ أحمد أمين : الأستاذ توفيق الحكيم .. ...
١٠٠٤ فى النقد ... ... : الدكتور محمد حسين هيكل بك
١٠٠٥ ذات الثوب الأرجوانى : الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى
١٠٠٧ تراثنا العربى القديم ... : الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
١٠١٠ من مسرات الحياة ... : الأستاذ عبد الرحمن شكرى ...
١٠١٢ سعيد بن المسيب ... : الأستاذ ناجى الطنطاوى .. ...
١٠١٥ اشتغال العرب بالأدب المقارن : الأستاذ خليل هنداوى ...
١٠١٧ برسى شلى ... ... : خليل جمعة الطوال ... ...
١٠١٩ فى الأدب الايطالى الحديث : محمد أمين حسونه ... ...
١٠٢١ الدكتور محمد إقبال ... : السيد أبو النصر الحسينى الهندى
١٠٢٤ الحول قد حال (قصيدة) : الأستاذ فخرى أبو السعود ...
١٠٢٤ فى قريتى » : الأستاذ أحمد الكاشف ...
١٠٢٥ أوبة الطيار » : الأستاذ أحمد رامى ... ...
١٠٢٦ قصة المفاتيح (قصة) : مكسيم جوركى .. ..
١٠٢٩ سبعة ضد طيبة (رواية) : الأستاذ دريني خشبة ... ...
١٠٣٣ سافو وليلى الأخيلية . سيف الدولة وميسيناس ... ...
١٠٣٤ أوسكار ويلد وبرنرد شو : (د . خ) ... ...
١٠٣٥ جلبرت نشترتون ... : (ع) ... ...
١٠٣٥ جلبرت كنت نشترتون أيضاً : (د . خ) .. ..
١٠٣٦ جريدة انكليزية لتأييد القضية الحبشية ... ...
١٠٣٦ مباراة أدبية عالمية .. ..
١٠٣٧ موسم الشعر . جماعة البعث والتجديد ... ...
١٠٣٨ تدهور التعليم العالى فى ألمانيا . جمعية هندية للمباحث الاسلامية

يا شـــباب العرب !

للأستاذ مصطفى صادق الرافعى

يقولون إن فى شباب العرب شيخوخةَ الهِمَم والعزائم ؛ فالشبانُ يعتدُّون فى حياة الأمم وهم ينكمشون

وإن اللهوَ قد خفَّ بهم حتى ثقلت عليهم حياةُ الجد ، فأهملوا المكانات فرجعت لهم كالمستحيلات

وإن الهزلَ قد هوَّن عليهم كلَّ صعبةٍ فاختصروها ؛ فاذا هزأوا بالعدوّ فى كلمة فكأنما هزموه فى معركة ...

وإن الشاب منهم يكون رجلاً تاماً ، ورجولةُ جسمه تحتجّ على طفولة أعماله

ويقولون إن الأمر العظيم عند شباب العرب ألا يحملوا أبدا تَبِعَة أمر عظيم

* * *

ويزعمون أن هذا الشبابَ قد تمت الألفةُ بينه وبين أغلاطه ، فحياتُه حياةُ هذه الأغلاط فيه

وأنه أبرعُ مقلِّد للغرب فى الرذائل خاصة ؛ وبهذا جعله الغربُ كالحيوان محصوراً فى طعامه وشرابه ولذاته

ويزعمون أن الزجاجةَ من الخمر تعمل فى هذا الشرق

المسكين عملَ جندى أجنبى فاتح ...

ويتواسَوْن بأن أول السياسة فى استعباد أمم الشرق ، أن يترك لهم الاستقلالُ التام فى حرية الرذيلة ...

ويقولون إنه لا بد فى الشرق من آلتين للتخريب : قوة أوربا ، ورذائل أوربا

* * *

يا شبابَ العرب ! مَن غيركم يكذّب ما يقولون ويزعمون على هــذا الشرق المسكين ؟

من غير الشباب يضع القوةَ بازاء هــذا الضعف الذى وصفوه لتكون جواباً عليه ؟

من غيركم يجعل النفوس قوانين صارمة ، تكون المادةُ الأولى فيها : قَدَرْنا لأننا أردنا ؟

ألا إن المعركة بيننا وبين الاستعمار معركة نفسية ، إن لم يُقتل فيها الهزل قُتل فيها الواجب !

والحقائق التى بيننا وبين هذا الاستعمار إنما يكون فيكم أنتم بحثُها التحليلى ، تكذيبُ أو تصديق

* * *

الشبابُ هو القوة ؛ فالشمسُ لا تملأُ النهارَ فى آخره كما تملؤه فى أوله

وفى الشباب نوعٌ من الحياة تظهر كلمةُ الموت عنده كأنها أختُ كلمة النوم

وللشباب طبيعةٌ أولُ إدراكها الثقةُ بالبقاء ، فأول صفاتها الاصرار على العزم

وفى الشباب تصنع كل شجرة من أشجار الحياة أثمارها ؛ وبعد ذلك لا تصنع الأشجارُ كلها إلا خشبا ...

يا شباب العرب : اجعلوا رسالتكم : إما أن يحيا الشرق عزيزاً ، وإما أن تموتوا

* * *

أنقذوا فضائلنا من رذائل هذه الدنيــة الاوربية تُنقذوا استقلالنا بعد ذلك ، وتنقذوه بذلك

إن هذا الشرق حين يدعو اليه الغرب « يدعو لَمَن ضرُّه أقربُ من نفعه لَبِئْسَ المولى ولبئس العَشير »

لبئس المولى إذا جاء بقوته وقوانينه ، ولبئس العشيرُ إذا جاء برذائله وأطماعه

أيها الشرق ! إن الدينار الأجنبى فيه رصاصةٌ مخبوءة ، وحقوقُنا مقتولةٌ بهذه الدنانير

أيها الشرق ! لا يقول لك الأجنبى إلا ما قال الشيطان : « وما كان لى عليكم من سلطانٍ إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى »

* * *

يا شباب العرب ! لم يكن العسيرُ يعسر على أسلافكم الأولين ، كأن فى يدهم مفاتيح من العناصر يفتحون بها

أتريدون معرفة السر ؟ السرُّ أنهم ارتفعوا فوق ضعف المخلوق ، فصاروا عملاً من أعمال الخالق

غلبوا على الدنيا لما غلبوا فى أنفسهم معنى الفقر ، ومعنى الخوف ، والمعنى الأرضى

وعلّمهم الدينُ كيف يعيشون باللذات السماوية التى وضعت فى كل قلب عظمتَه وكبرياءَه

واخترعهم الايمانُ اختراعاً نفسيًّا علامتُه المسجَّلة على كل منهم هذه الكلمة : لا يَذِل

* * *

حين يكون الفقر قلةَ المال ، يفتقر أكثر الناس ، وتتخذل القوة الانسانية ، وتهلك المواهب

ولكن حين يكون فقرَ العمل الطيب ، يستطيع كل انسان أن يغتنى ، وتنبعث القوة ، وتعمل كل موهبة

وحين يكون الخوف من نقص هذه الحياة وآلامها ، تفسّر كلمة الخوف مائة رذيلة غير الخوف

ولكن حين يكون من نقص الحياة الآخرة وعذابها ، تصبح الكلمةُ قانونَ الفضائل أجمع

هكذا اخترع الدين انسانَه الكبير النفس الذى لا يقال فيه : انهزمت نفسُه

* * *

يا شباب العرب ! كانت حكمةُ العرب التى يعملون عليها : أطلب الموت تُوهب لك الحياة

والنفس إذا لم تخش الموت كانت غريزةُ الكفاح أول غرائزها تعمل

وللكفاح غريزة تجعل الحياة كلها نصراً إذ لا تكون